لاغير قال سيبويه النسبة الى فم فمي ونحوي لقولهم في المثنى فمان ومن
قال فموان كقوله هما نفثا في فيّ من فمويهما قال فموي قال فموي لاغير قال
المبرد ان لم يقل في فالحق ان نرده الى اصله و تقول فوهي و عليّ ضابط
كان فاعلم ان ما يرد لامه واصله عينه السكون نحو دموي ويدوي وغدوي
وحرحي بفتح عينه عند سيبويه الا ان يكون مضاعفا المثل ماذكرنا في تحريك
عين شية وذلك ان العين كانت لازمة للحركة الاعرابية فلما رددة الحرف
الذاهب قصدت ان لا يخدها من بعض الحركات شبها على لزومها الحركات
قبل والفتحة اخفها ففتحها وابو الحسن يسكن ما اصله السكون رد الى الاصل
كما ذكرنا في شية فيقول يدييّ ودميّ وغدويّ وحرحيّ باسكان عينها وان
اما ان كان مضاعفا كما نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربي باسكان العين
للادغام اتفاقا تفاديا من ثقل فك الادغام وقد نسبوا الى قرة وهم قوم من
عبد قيس والاصل قرّة مخففة فقالوا قرّي مشدد الراء واعلم ان كل ثلاثي
محذوف اللام في اوله همزة الوصل فهي تعاقب اللام فهي كالعوض منها فان رددة
اللام حذفت الهمزة وان اثبتّ الهمزة حذفت اللام نحو ابني و بنوي واسمي و
سموي بكسر السين او ضمه لقولهم سم وسم وجاد سموي بفتح السين ايضا
واما امرؤ فلامه موجود فلا يكون الهمزة عوضا من اللام فلذا قال سيبويه
لا يجوز فيه امري قال واما مرئي في امرء القيس فشاذ قال السيرافي فهذا
قياس منه والا فالمسموع مرئي في امرئ لا امرئي واعلم ان الراء في مرئي
المنسوب الى امرئ مفتوح وذلك لانك لا تحذف همزة الوصل على غير القياس
بقي حركة الراء بحالها وهي تابعة لحركة الهمزة التي هي اللام والهمزة لزمها الكسر لاجل
ياء النسب فكسرة الراء ايضا فصار كنمري ثم فتحت كما في نمري وحكى الفراء في امرئ
فتح الراء على كل حال فضمها على كل حال واما ابنم فكان الهمزة مع الميم والميم
عوضان من اللام فاذا رددت اللام حذفتهما قال الخليل ولك ان تقول
ابنمي قال سيبويه ابنمي قياس من الخليل لم تتكلم به العرب فان ابدلت من اللام
في الثلاثي التاء وذلك في الاسماء المعدودة المذكورة في باب التصغير

نحو اخت



نحو اخت وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه تحذف
التاء وترد اللام وذلك لان التاء وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة
من التانيث لاختصاصها بالمؤنث في الاسماء والدليل على انها لا تقوم مقام
اللام من كل وجه حذفهم اياها في التصغير نحو بنية واخية وكذا في
الجمع نحو بنات واخوات وهنات فاذا حذفت التاء رجع الى صيغة المذكر
لان جميع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الصيغة
بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت وثنتان واسكان العين في الجميع تنبيها
على ان هذا التانيث ليس حقيقيا كما كان في ضارب وضاربة وان التاء ليست
لمحض التانيث بل فيها منه رائحة ولذا ينصرف اخت علما فتقول في اخت اخوي
كما قلت في اخ و في بنت وثنتان بنوي وثنوي والدليل على ان مذكر بنت
فعل في الاصل بفتح الفاء والعين قولهم بنون في جمعه السالم وابناء في التكسير ولذا
قالوا في جمع الاثنين اثناء قال سيبويه ان قيل بنات لم يرد اللام فيه وكان
القياس ان يجوز في النسب بنى وبنتي لما اصلتم من ان النظر في الرد في النسبة الى
المثنى والمجموع بالالف والتاء فالجواب الهم وان لم يردوا في بنات ردوا في بنون
والغرض رجوع اللام في غير النسب في بعض تصاريف الكلمة وكان يونس يجيز
في بنت واخت مع بنوي واخوي بنتي واختي ايضا نظرا الى ان التاء ليست
للتانيث وهي بدل من اللام فالزمه الخليل ان يقول منتي وهنتي ايضا ولا يقوله احد
وتقول في كيت وذيت كيوي وذيوي لانك اذا رددت اللام صار كية وذية
كحية فتقول كيوي كحيوي والتاء في كلتا عند سيبويه مثلها في اخت لم يكن
لصريح التانيث بل كانت بدلا من اللام ولذا اسكن ما قبلها وجاز الاتيان
بالالف التانيث بعدها وتوسيط التاء ولم يك ذلك جمعا بين علامتي التانيث
لان التاء ليست لمحض التانيث بل فيها رائحة فكلتا عنده كحبلى الالف للتانيث
فهي لا تنصرف معرفة و لا نكرة فاذا نسبت اليه رددة اللام و رددة الكلمة
الى صيغة المذكر كما في اخت وبنت فيصير كلوي بفتح العين فتحذف
الف التانيث كما مر في جمزى وفتح عين مذكره ظاهر قال السيرافي من ذ

Copyright © King Saud University